لكثرة القروض فيها وانزلنا فيها ايات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون
بادغام التاء في الذال تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين لرجمهما
بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدا ولشبهه بالشرط دخلت الفا
في خبره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اي ضربة يقال جلده
ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر
ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اي حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما
ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر اي يوم البعث في هذا تحريض
على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال على جوابه وليشهد عذابهما اي الجلد
طايفة من المومنين قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح
يتزوج الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اي
المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي نكاح الزواني على المومنين الاخيار
نزل ذلك لما هم فقرا المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن
موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله
تعالى وانكحوا الايامى منكم والذين يرمون المحصنات العفيفات
بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهداء على زناهن برويتهم فاجلدوهم اي كل واحد
منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة في شي ابدا واوليك هم الفاسقون
لاتيانهم كبيرة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم
قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا
بالاستثنا الى الجملة الاخيرة والذين يرمون ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهدا

عليه

عليه الا انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة احدهم مبتدا اربع
شهادات نصب على المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته
من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدا
تدفع عنه حد القذف ويدرا يدفع عنها العذاب اي حد الزنا الذي ثبت
بشهادته ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به
من الزنا والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك ولولا
فضل الله عليكم ورحمته بالستر في ذلك وان الله تواب بقبوله التوبة في ذلك
وغيره حكيم فيما حكم به في ذلك وغيره لبين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة
من يستحقها ان الذين جاوا بالافك اسوا الكذب على عايشة ام المومنين بقذفها
عصبة منكم جماعة من المومنين قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن ابي
ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه ايها المومنون غير العصبة شرا لكم
بل هو خير لكم ياجركم الله به ويظهر براة عايشة رضي الله تعالى عنها ومن
جا معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنى من المدينة واذن بالرحيل
ليلة فمشيت وقضيت شاني واقبلت الى الرحل فاذا عقدي انقطع هو بكسر
المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هودجي هو ما تركب فيه على بعيري
يحسبونني فيه وكانت النسا خفافا انما ياكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون اللام
من الطعام اي القليل ووجدت عقدي وجيت بعد ما ساروا فجلست في المنزل
الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني فيرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)